

41- تسامح المسلمين مع الكتابيين.الشيخ/ محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماويل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع انا السلفي ان يقدم لكم هذه المادة كل هذه سببلي ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن وسبحان الله وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه - 00:00:00

استغفروا وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما - 00:00:33 صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد اه هناك سؤال حير المؤرخين والمفكرين - 00:00:53

في القديم وفي الحديث وآتصدى كثير منهم للمحاولة آآ لحل هذا اللغز او لتفسير هذه الظاهرة آآ المعجزة آاه التي اه ارتبطت بظهور دين الاسلام آآ الا وهي ان هذا الدين انتشر - 00:01:13

آآ في مدة قياسية جدا بما يشبه المعجزة فعلا آآ في اقل من نصف قرن. كانت حدود الدولة الاسلامية آآ اقوى امبراطورية ان جاز التعبير في ذلك الزمن. آآ تمتد آآ من الهند والصين شرقا. الى آآ المغرب - 00:01:36 الاندلس غربا آآ الى المحيط الاطلسي. آآ لا شك ان هذا آآ استثار كثيرا من المفكرين والمؤرخين آآ يحاولوا آآ فك هذا اللغز او آآ تفسير هذا الامر يعني المعجز - 00:01:56

وحسب كل انسان هو يعني يريد ان يفهم القضية باي طريقة. فيأتي كلامه طبقا لما في داخله. فالمؤمنون والعقلاء من غير المؤمنين يقولون ان هذا يدل على ان هذا الدين الحق اللي انتشر بهذه الطريقة اذا هو يتتوافق مع الفترة يتتوافق مع العقل - 00:02:15 اذا هو مؤيد بالادلة والبراهين ومن ثم دخل الناس في دين الله افواجا بهذه السورة المبهرة. آآ هناك اه من اه يعني ايضا بهرتة هذه المعجزة لكن لحدق في نفسه وكبر وجود عن الانقياد - 00:02:35

قالوا أه انه انتشر لانه انتشر بالسيف ان المسلمين حينما دخلوا مجاهدين آآ في هذه البلاد قهروا اهلها على الدخول في هذا الدين بقوة السيوف وليس عن طريق الاقامة - 00:02:55

وآآ الحجة الكلام عن قضية الاسلام والسيف وكنا فصلناه آآ من قبله بشيء من التفصيل. لا يمكن ان يكتمل حتى آآ ان احنا تكلمنا عن الاسلام والسيف ان السييف كان دوره فقط هو - 00:03:09

بالتعامل المباشر مع الشعوب ازالة الجيوش التي ترفض الخيارات الثلاثة او ترفض خيار الاسلام او الجزية وتصر على التصدي لجنود الله الذين كلفهم الله بنشر هذا النور في آآ الارض. هذه القوى العاشمة مهمة المجاهدين ان يزيحوها - 00:03:29

حتى يتمكنوا من تبليغ آآ رسالة الحق الى الشعوب بطريقة مباشرة. آآ لانه لا يؤتمن على تبليغها كما انزله الله الا المؤمنون بها وآآ علماؤها ودعتهم وبالتالي يريدون ان يعرضوا هذه البضاعة ان جاز التعبير على الشعوب ثم ليختاروا بعد ذلك ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر - 00:03:49

لم تنتهي المسألة او اجابة السؤال اه عند هذا الحد. اه ان المسلمين كانوا يعني يزحفون الجيوش ويقهرونها. لانها تقف دون اه تبليغ رسالة الاسلام للشعوب وانما لسؤال الاهم الان ماذا بعد - 00:04:15

الانتصارات الحربية في ميادين الجهاد. آآ ماذا حدث لهذه الشعوب حينما عرض عليها الاسلام؟ فدخل طائفة كبيرة منها في دين الله افواجا. وبقيت طائفة اخرى بقيت على آآ كفرها كيف تعامل المسلمين مع هذه الشعوب المفتوحة - 00:04:35

واجابة هذا السؤال تضيف لنا آآ يعني ايه رصيدا جديدا من الدلة على انه دين الحق لماذا؟ لأن من اعظم ما بهر آآ الشعوب المغلوبة آآ بالاسلام حسن خلق هؤلاء الفاتحين - 00:04:58

اه اخلاقهم اه اماتتهم عدتهم وتسامحهم هذا التسامح الذي صار حديث كل منصف حتى من اليهود او النصارى او الوثنيين كل منصف اه يقطع بأنه بلغ ارقى درجة من التسامح عرفتها البشرية في كل تاريخ - 00:05:16

آآ سلوك الفاتحين المسلمين المنتصرین مع الشعوب المغلوبة. وكيف انهم عملوهم آآ بمنتهى العدل والرفق والرحمة مما ادى الى مضاعفة الداخلين في دين الاسلام بسبب هذه المعاملة. ها لماذا؟ لأن حسن الخلق هو المفتاح الحقيقي لقلوب الناس - 00:05:36
وليس السيف لان الاسلام لا يقهـر احد على آآ الدخـول فيه بالسيف كما ذكرنا من قبلـه الشاعـر يقول آآ شهد الانـام بفضلـه حتـى العـدا والفضل ما شهدـت به الاعدـاء. سنبدأ في هذه القضية كيف - 00:05:59

عمل المسجون مع الشعوب المفتوحة وكيف كان ذلك سببا اضافيا في آآ دخـولهم في دين الله عز وجـل آآ يعني من ضمن الاـدلة الـظاهرة الواضـحة جدا ان المسلمين آآ مع تمكـنـهم من من ابـادـةـ الشـعـوبـ التي اسـرتـ عـلـىـ الكـفـرـ - 00:06:18
لكـنـ بـقـيـتـ فـيـ الـاـمـمـ الـاسـلـامـيـةـ الـىـ الـيـوـمـ آـآـ فـنـاتـ مـنـ غـيـرـ الـمـسـلـمـيـنـ سـوـاءـ نـصـارـىـ اوـ يـهـودـ اوـ غـيـرـهـمـ. وـقـدـ خـضـعـواـ قـرـونـاـ مـتـطـاـوـلـةـ الـاسـلـامـيـةـ وـمـعـ ذـلـكـ لمـ يـتـعـرـضـواـ لـبـادـةـ وـلـاـ إـسـتـئـصـالـ وـاـنـمـاـ اـهـ حـفـظـتـ حـقـوقـهـمـ. لـمـاـذـاـ؟ـ لـاـنـ الـمـسـلـمـيـنـ كـانـوـاـ فـيـ تـعـاـلـمـهـمـ مـعـ هـذـهـ الشـعـوبـ - 00:06:39

المـقـهـورـةـ لمـ يـكـونـوـاـ يـتـبعـونـ الـهـوـيـ وـاـنـمـاـ كـانـ يـحـكـمـهـمـ الـوـحـيـ الشـرـيفـ الـذـيـ يـوـجـبـ لـهـمـ حـقـوقـاـ تـجـاهـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ اوـ الـمـعـاهـدـيـنـ الـىـ اـخـرـهـ.ـ
يعـنيـ نـقـطـطـ بـعـضـ الـعـبـارـاتـ لـكـبـارـ الـمـفـكـرـيـنـ آـآـ مـنـ الشـرـقـ اوـ الغـرـبـ آـآـ مـنـ - 00:06:59

من تـكـلـمـواـ فـيـ هـذـهـ الـقـضـيـةـ الـتـيـ تـتـعـلـقـ اـهـ اـنـتـشـارـ الـاسـلـامـ وـمـعـالـمـةـ غـيـرـ الـمـسـلـمـيـنـ الـمـؤـرـخـ الـبـرـيطـانـيـ الشـهـيرـ تـوـمـاـسـ اـرـنـوـلـدـ لـوـ كـتـابـ مشـهـورـ جـداـ الـدـعـوـةـ الـىـ الـاسـلـامـ الـفـ فيـ اوـاـخـرـ الـقـرـنـ التـاسـعـ عـشـرـ - 00:07:19

آآـ الـحـقـيـقـةـ هـذـاـ الرـجـلـ الـأـنـسـانـ يـتـعـجـبـ يـعـنيـ آآـ هـلـ هـذـاـ مـعـقـولـ اـنـهـ لـمـ يـدـخـلـ فـيـ الـاسـلـامـ لـاـنـهـ يـتـكـلـمـ عـنـ الـاسـلـامـ بـحـمـاسـ عـجـيبـ جـداـ
جـداـ كـفـيرـهـ اـيـضاـ مـنـ يـحـتـارـ الـأـنـسـانـ كـيـفـ هـؤـلـاءـ لـمـ يـعـلـنـوـ اـسـلـامـهـ.ـ لـاـنـهـ كـلـامـ لـاـ يـصـدـرـ لـاـ مـنـ قـلـبـ مـؤـمـنـ - 00:07:42

هـذـاـ الـاسـلـامـ وـبـاـنـهـ دـيـنـ الـحـقـ.ـ آآـ سـيـرـ تـو~ما~سـ اـر~ن~و~ل~دـ هـذـاـ مـنـ اـشـهـرـ الـمـؤـرـخـيـنـ الـبـرـيطـانـيـيـنـ.ـ يـقـولـ يـرـجـعـ اـنـتـشـارـ هـذـاـ الـدـيـنـ فـيـ تـلـكـ الرـقـعـةـ
الـفـسـيـحـةـ مـنـ الـأـرـضـ إـلـىـ اـسـبـابـ شـتـىـ.ـ اـجـتـمـاعـيـةـ وـسـيـاسـيـةـ وـدـيـنـيـةـ.ـ عـلـىـ اـنـ هـنـالـكـ عـامـلاـ - 00:08:00

مـنـ اـقـوـىـ الـعـوـاـمـ الـفـعـالـةـ الـتـيـ اـدـتـ إـلـىـ هـذـهـ النـتـيـجـةـ الـعـظـيمـةـ.ـ تـلـكـ هـيـ الـأـعـمـالـ الـمـطـرـدـةـ الـتـيـ قـامـ بـهـ دـعـاـةـ الـمـسـلـمـيـنـ وـقـفـواـ حـيـاتـهـمـ عـلـىـ
الـدـعـوـةـ إـلـىـ الـاسـلـامـ مـتـخـذـيـنـ مـنـ هـدـيـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـثـلـاـ اـعـلـىـ وـقـدـوـةـ صـالـحةـ - 00:08:22

اـذـ هـذـهـ اـحـدـ الـاسـبـابـ آآـ الـدـعـاءـ إـلـىـ الـاسـلـامـ آآـ كـانـوـاـ يـعـنـيـ يـجـبـوـنـ بـقـاعـ الـأـرـضـ يـنـشـرـوـنـ هـذـاـ الـدـيـنـ بـالـحـكـمـةـ وـبـالـمـوـعـظـةـ الـحـسـنـةـ وـلـمـ
يـكـنـوـلـاـيـ آآـ سـلـاحـ سـوـىـ الـحـجـةـ وـآآـ يـعـنـيـ وـالـبـرـاهـيـنـ الـتـيـ تـؤـيـدـ دـيـنـ الـاسـلـامـ - 00:08:40

يـقـولـ اـيـضاـ اـنـ مـاـ اـحـرـزـتـهـ سـيـوـفـ الـمـسـلـمـيـنـ مـنـ نـجـاحـ وـاسـعـ النـطـاقـ مـنـقـطـ النـظـيرـ.ـ قدـ زـعـزـ عـقـيـدـةـ الشـعـوبـ الـمـسـيـحـيـةـ الـتـيـ اـصـبـحتـ
تحـتـ حـكـمـهـ وـرـأـتـ اـنـ هـذـهـ الـفـتوـحـ قـدـ تـمـتـ بـعـونـ مـنـ اللـهـ - 00:08:59

وـاـنـ الـمـسـلـمـيـنـ قـدـ جـمـعـوـاـ بـيـنـ النـعـيمـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـبـيـنـ التـوـفـيقـ الـالـهـيـ.ـ وـاـنـ اللـهـ لـمـ يـجـعـلـ النـصـرـ الـاـ فـيـ اـيـديـ عـبـادـهـ وـهـكـذاـ ظـهـرـ نـجـاحـ
الـمـسـلـمـيـنـ دـلـيـلـاـ عـلـىـ صـدـقـ دـيـنـهـمـ يـقـولـ اـيـضاـ تـو~ما~سـ ا~م~و~ل~دـ بـنـفـسـهـ كـتـابـ لـمـ نـسـمـعـ عـنـ اـيـةـ مـحاـوـلـةـ مـدـبـرـةـ لـارـغـامـ الـطـوـافـيـنـ مـنـ غـيـرـ - 00:09:20

مـسـلـمـيـنـ عـلـىـ قـبـولـ الـاسـلـامـ.ـ يـعـنـيـ مـاـ فـيـشـ خـبـرـ بـالـمـحاـوـلـةـ وـاـحـدـةـ فـقـطـ لـارـغـامـ اـحـدـ عـلـىـ الدـخـولـ فـيـ الـاسـلـامـ وـيـعـنـيـ آآـ هـذـاـ شـاهـدـ مـنـ
اـهـلـهـاـ.ـ شـاهـدـ بـرـيطـانـيـ نـصـرـانـيـ.ـ يـقـولـ لـمـ نـسـمـعـ عـنـ اـيـةـ مـحاـوـلـةـ مـدـبـرـةـ - 00:09:48

لـارـغـامـ الـطـوـافـيـنـ مـنـ غـيـرـ الـمـسـلـمـيـنـ عـلـىـ قـبـولـ الـاسـلـامـ.ـ اوـ عـنـ اـيـ اـضـطـهـادـ مـنـظـمـ قـصـدـ مـنـهـ صـالـ الدينـ الـمـسـيـحـيـ.ـ وـلـوـ اـخـتـارـ الـخـلـفـاءـ
تـنـفـيـذـ اـحـدـ الـخـطـتـيـنـ لـاـكـتـسـحـوـاـ الـمـسـيـحـيـةـ بـتـلـكـ السـهـوـلـةـ الـتـيـ اـقـصـىـ بـهـاـ آآـ وـاـيـزاـبـيلـاـ دـيـنـ الـاسـلـامـ مـنـ اـسـبـانـيـاـ.ـ اوـ الـتـيـ جـعـلـ بـهـاـ لـوـيـسـ
الـرـابـعـةـ عـشـرـ الـمـذـهـبـ - 00:10:07

مذهبيا يعاقب عليه متبعلوه في فرنسا. او بتلك السهولة التي ظل بها اليهود مبعدين عن انجلترا مدة خمسين وثلاثمائة سنة. وكانت الكنائس الشرقية في اسيا قد انعزلت انعزلا تماما عن سائر - 00:10:38

المسيحي الذي لم يوجد في جميع انجاعه احد يقف الى جانبهم باعتبارهم طوائف خارجة عن الدين ولهذا فان مجرد بقاء هذه الكنائس حتى الان ليحمل في طياته الدليل القوي على ما قامت عليه سياسة - 00:10:58

الحكومات الاسلامية بوجه عام من تسامح نحوهم اه وهو مستشرق اه فرنسي يقول ايضا في عصر الانحطاط العميق بالبلدان التي كانت من قبل تعد قسمها من امبراطورية الدقلاد جالوس القديمة نهض فجأة في قلب الصحارة الصحراوية العربية خصم من الخصوم تابع - 00:11:18

آآ تلك الامبراطورية العجوز المتربعة الامبراطورية الرومانية كما هو من الدخوم الممالك الجديدة التي كانت ناشئة في الغرب. وظل هذا الخصم اللي هو الاسلام. يزداد عظمة في مرأى العين - 00:11:48

لو كانت عنابة الله الدائمة هي التي تقود عساكره المخلصين الى الجهاد والنصر المبين. ده التفكير المنطقي ان هذا الانتشار المعجز ليس آآ يعني من اقوى تفسيراته ايه؟ انه عون الله وان جندنا لهو لهم الغالبون - 00:12:05

فيقولوا كما لو كانت عنابة الله الدائمة هي التي تقود عساكره المخلصين الى الجهاد والنصر المبين. حتى تلا فتح سوريا ومصر بعد قليل تقوض امبراطورية الساسانيين واصبح اخلاقه قسطنطينيين الذين اقتطعوا منهم فعلا اقاليم - 00:12:26

كثيرة مهددين او اصبح اخلاقه قسطنطينيين. الذين اقتطعوا منهم فعلا اقاليم كثيرة مهددين بمثل ذلك المصير يقول ايضا الدوميلي الفرنسي اه ان السكان الساميين في سوريا ومصر الذين قاسوا كل صنوف الضغط والهول على الاخرين بسبب - 00:12:46

الضرائب من قبل الحكومات الاجنبية التابعة للدولة البيزنطية او المملكة الساسانية. لم يستطعوا ان يروا ان يروا في العرب الا محري مخلصين كما ان المسيحيين القائلين بوحدة الطبيعة طبيعة المسيح - 00:13:10

آآ المزعومة يعني هي في الشرق استطاعوا ان يعتمدوا على التسامح الاسلامي بعد ان كانوا يخشون الاضطهاد من قبل نصارى القسطنطينية ولذلك الناس اللي بتقول بالذات في مصر هنا ان الاقباط دخلوا في الاسلام بالاكراه - 00:13:30

الجواب ان تاريخ المصري القديم او يعني التاريخ القبطي آآ بيثبت ان الاقباط تشبيتوا جدا بعقيدتهم في العصر الذي سمي عصر ايه؟ الشهداء. في عصر الاضطهاد الروماني اه في كل مكان. فلقوا بسبب اختلاف فقط في ايه؟ في مذهب داخل دين واحد - 00:13:47

يعني الرومانيين اه مع الرومانيين مع الاقباط. الرومانيين كاثوليك والاقباط ارثوذكس ولكن كلهم يجمعهم دين نصرانية. لكن مع ذلك صمد الاقباط كما هو معروف في تاريخهم فيما سموه عصر الشهداء. قتل منهم الكثيرين - 00:14:15

مع التعذيب والقهر والاضطهاد الذي آآ تقدّمه من هوله يعني النفوس فاذا كانوا صمدوا امام غزو اه وقهروا من يوافقهم في الدين لكن يخالفهم في المذهب. فكيف يدخلون في الاسلام خوفا من السيف - 00:14:35

يعني اللي صمد هذا الصمود لا يمكن ان يحول دينه الا عن ايه؟ عن اقتناع وعن عقيدة. واضح اه يقول ايضا كانت شروط الفتح الاسلامي تسمح ببقاء بذور الحضارات القديمة عند طوائف كبيرة من الاهالي. الذين واصلوا التمتع بعدد - 00:14:54

وقوانينهم ولغاتهم. على شريطة ان يعطوا بانتظام قيم الجزية المفروضة على من لا يدخل في جماعة المسلمين. وكان مع ذلك ان تتأسس الروابط والعلاقات بين الفاتحين واهل البلاد في وقت مبكر سواء اكان ذلك بسبب الجوار ام - 00:15:22

بسهولة اعناق الاهالي كثيرا او قليلا الاسلام بوجه خاص. يقول ايضا التسامح العظيم الذي تحلى به الخلفاء الامويون وملوك الطوائف لم يتمدد لواوه على ما حكموه من شعوب او على المسلمين القادمين من افريقيا - 00:15:42

والشرق فحسب بل انبسط ظله ايضا على العلماء المسيحيين الذين اقبلوا مهطعين من ابعد القطر لتلقي العلوم في المدن المزدهرة التي لا تحصى. في ذلك القطر الساحر الاندلس الاخذ بمجامع الالباب - 00:16:01

ايضا اه اندرسون اه وهو مستشرق اه بريطاني اه يقول في بعض اه كتبه لقد تكررت ملاحظة الاثار العميقه. التي احدثها مجيء الاسلام في حياة الزنوج في وفي ثقافتهم. وهكذا يذهب ميك الى حد القول انه اي الاسلام لم يؤدي الى تغييرات عميقه في

هذه الشعوب فحسب التزاوج الذي غير آآ صفات السلالات يعني. وانما اتى معه بحضارة جديدة اعطت الاجناس المولدة الطابع الثقافي المميز الذي يحملونه اليوم. وما زال مسيطرا على حياتهم السياسية ومؤسساتهم - 00:16:58

الاجتماعية. ان الاسلام جاء بالحضارة الى القبائل البربرية اه وحول جماعات منفصلة. هي طبعاً كلمة البربر لازم نتبه جيداً لكلمة البربر هي تستعمل في الثقافة الغربية كنوع من ذنب اه البربر ده جنس يعني زي ما تقول الاقباط العرب الرومان كذا. اه فالبربرية دي يعني عرق من العروق مش اه - 00:17:18

مش زي ما الغرب استعملها ان البربرية بتعني الهمجية والوحشية. لأدي جنس من الاجناس واضح؟ من الاجناس التي دخلت في الاسلام واعتزت بالاسلام واعزها الاسلام وكان لها دور عظيم جدا - 00:17:48

في الانتصار للإسلام. قبائل بربر في الشمال الافريقي بالذات في آآ الجزائر وتونس والمغرب منطقة المغرب الاسلامي هذه اللي قبائل بربر هذه قبائل لها مجد عريق جدا. يعني عقبة بن نافع من البربرة - 00:18:02

يوسف ابن تاشفين وعلي ابن يوسف ابن تاشفين دولة المرابطين دولة سلفية مائة بالمائة من اروع الدول السلفية التي قامت لهم بطولة عظيمة جداً مشهورين بها من معركة الایه الزلاقة معركة تاريخية يعني اه مصرية. اه هم اصحاب الفضل فيها حينما اه عبروا للجزيرة في الاندلس واه - 00:18:20

اه نصره الموحدين ضد النصارى اخروا سقوط الاندلس حوالي اربعمائة سنة فمن من في البربر كلمة لا ينبغي ان تستعمل للسب زي ما حصل ايام الجاهلية الكروية مش مباراة كانت في الكرة مباراة في الكره - 00:18:44

فموضوع الاستعمال كلمة البربر كنوع من الذم هذه جاهلية منتنة بالضبط كالذي يريد ان يشنتم المصريين فيصفهم بأنهم الفراعنة واضح؟ الفراعنة كان يعني حضارة الحجارة والاوثران وعبادة الملوك والشرك والوثنية ومعاداة الانبياء الى اخره - 00:19:04

فالمسلم لا يجوز اطلاقاً ان يفتخر بهذا الوصف بل هذا نوع من التردي آآ يعني كما جاء كما يعني او روي عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من افتخر يعني بتسعد اباءه من الكفرة في الجاهلية فهو عاشرهم في النار - 00:19:25

فالمسلمون لا يعتزون الا بالاسلام ولا يعتزون باي صفة اخرى آآ تدنيهم من الكفر والوثنية. هم الشاهد يقول ان الاسلام جاء بالحضارة الى القبائل البربرية. وحول جماعات منفصلة من الوثنين الى امم - 00:19:45

آآ يقول انه جعل الخطوة مع العالم الخارجي ممكنة. انه وسع النظر ورفع مستوى المعيشة بانشائه جواً اجتماعياً راقياً واسع على اتباعه الوقار واحترام النفس واحترام الناس. ان الاسلام ادخل فن القراءة والكتابة وبفضله - 00:20:03

اما تحريم تعاطي المسكرات والثار والعادات الهمجية الاخرى. وجعل من الزنجي السوداني مواطناً عالمياً آآ هذا مثلاً آآ مارسيل بوزار آآ يقول لقد اظهرت الرسالة القرآنية وتعاليم النبي صلى الله عليه وسلم انها تقدمية بشكل جوهري وتفسر هذه الخصائص انتشار الاسلام - 00:20:26

السريع بصورة خارقة خلال القرون الاولى من تاريخه. يقول ايضاً مما لابد من به عاليًا فهذا من كلام آآ ادوارد بروي آآ يقول مما لابد من التنوية به عاليًا ان هؤلاء المسلمين - 00:20:55

العثمانيين لم يظهروا اي تحرج او تعصب تجاه النصارى. في وقت و zaman كان فيه ديوان التفتیش يبطش بالناس بطشاً وينزل بهم الهلع. وفي عهد كان اليهود والمسلمون يطردون دونما رحمة او شفقة من اسبانيا. وبالرغم من اسكان عدد - 00:21:15

كبير من الجاليات الاسلامية في البلقان واعتنق بعض الجماعات البلقانية الاسلام فلم يأت العثمانيون بشيءٍ مهماً السواد الاكبر من سكان البلاد البلقانية من الاحتفاظ بنصرانيتهم. يقول بوزار ايضاً منذ بدء الفتح العربي - 00:21:35

كان المحاربون المسلمين قد فرضوا على انفسهم روحًا من التسامح مع غير المسلمين ومع الشعوب المغلومة. وفي زمن لم يكن فيه انتى يعرف شرعاً ولا عاطفة. اصدر ابو بكر رضي الله تعالى عنه اول خليفة للنبي صلى الله عليه وسلم الى جنوده التعليمات -

المشهورة المرنة كثيرا التي تختصر الروح الخلقي للقانون الاسلامي مثلا آآ يقول ساعد وضوح الاسلام البالغ وما امر به من العدل والاحسان كل المساعدة على في العالم ونفسر بهذه المزايا سبب اعتناق كثير من الشعوب النصرانية للاسلام. كالمصريين الذين -

00:22:15

كانوا نصارى ايام حكم قياصرة القسطنطينية. فاصبحوا مسلمين حين عرفوا اصول الاسلام. كما نفسر السبب في عدم تنصر اي امة بعد ان رضيت بالاسلام دينا. سواء ا كانت هذه الامة غالبة ام مغلوبة. ان القوة -

00:22:43
لم تكن عاما في انتشار القرآن. فقد ترك العرب المغلوبين احرارا في اديانهم فاذا حدث ان اعتنق بعض الاقوام النصرانية واتخذوا العربية لغة لهم فذلك لما رأوا من عدل العرب الغالبيين ما لم يروا مثله من -

00:23:03
سادتهم السابقين ولما كان عليه الاسلام من السهولة التي لم يعرفوها من قبل يقول ايضا لو وفق موسى ابن نصير. يعني في اجتياز اوروبا لجعل اوروبا مسلمة. ولا حق للامر -

تمدنا وحداتها الدينية ولانقذ اوروبا على ما يحتمل من دور القرون الوسطى الذي لم تعرفه اسبانيا بفضل العرب ايضا زغرت هونكا هذه المؤلفة آآ المانية اهلها كتاب شمس العرب تسطع على الغرب -

00:23:39

وتتعجب من كلامها في الاسلام. يعني لا يقل عن اشد الدعاة تحبسا للإسلام. في دفاعه عنه. طريقة عجيبة جدا. يعني بحيث الانسان لا يشك من الكلام ان قائل هذا لابد ان تكون اسلامت. وان كان هذا لم يحك عنها يعني. تقول زغريد هونكا لعل من اهم عوامل انتصارات -

00:23:59 -

العرب ما فوجئت به الشعوب من سماحتهم فما يدعوه بعضهم من اتهامهم بالتعصب والوحشية ان هو الا مجرد اسطورة من نسج الخيال تكذبها الاف من الادلة قاطعة على تسامحهم وانسانيتهم في معاملاتهم مع الشعوب المغلوبة -

00:24:19

وال تاريخ لا يقدم لنا في صفحاته الطوال الا عددا ضئيلا من الشعوب التي عاملت خصومها والمخالفين لها في العقيدة بمثل ما فعل رب وكان لمسلكهم هذا اطيب الاثر مما اتاح للحضارة العربية ان تتغلغل بين تلك الشعوب بنجاح لم تحظى به الحضارة -

00:24:41

الاغريقية ببريقها الزائف ولا الحضارة الرومانية بعنفها في فرض ارادتها بالقوة وتقول ايضا زغرة دهونكة لا اكراه في الدين. هذا ما امر به القرآن الكريم. وبناء على ذلك فان العرب لم يفرضوا على الشعوب المغلوبة -

00:25:01

الدخول في الاسلام فاليسوعيون والزرادشتيون واليهود الذين لاقوا قبل الاسلام ابشع امثلة للتعصب الديني وافظعها سمح لهم جميعا دون اي عائق يمنعهم بممارسة شعائر دينهم. وترك لهم المسلمين بيوت عبادتهم واديرتهم وكهانتهم -

00:25:19

واحبارهم دون ان يمسوهم بادنى اذى. اوليس هذا منتهى التسامح؟ اين روى التاريخ مثل تلك الاعمال؟ ومنى ومن ذا الذي لم يتنفس الصعداء بعد اضطهاد البيزنطي الصارخ وبعد فظائع الازبال واضطهادات اليهود؟ ان السادة -

00:25:42

والحكام المسلمين الجدد لم يزجوا بأنفسهم في شؤون تلك الشعوب الداخلية فبتر يرك بيت المقدس يكتم في القرن التاسع الميلادي لاخيه فطيريركي القسطنطينية عن العرب يقول انهم يمتازون بالعدل ولا يظلموننا البتة وهم لا يستهدفون معنا اي عنف. تقول ايضا زغرد هونكا -

00:26:02

ان الانسانية والتسامح العربي هما اللذان دفع الشعوب ذات الديانة المختلفة الى ان تعيش في انسجام مدهش. وان تبدأ وتوسعتها وازدهارها ولاؤل مرة بتحرر اصحاب المذاهب المسيحية. من اضطهاد كنيسة الدولة. فتنتشر ما هذا مذاهفهم بيسر -

00:26:28

واستطاع العربي بایمانه العميق ان يكون ابلغ سفير وداعية لديانته. لا بالتبشير وايفاد البعثات وانما بخلقه كريم وسلوكه الحميد فكسب بذلك لدينه عددا وفيرا. لم تكن اية دعاية مهما بلغ شأنها ل تستطيع ان -

00:26:53

ان تكسب مثله يقول ايضا اوليس من العجيب ان نتساءل لماذا نفسر كما يحلو لنا والعرب المسلمين قد فتحوا فعلا جزءا من اوروبا هو الاندلس. فلم يقضوا على المسيحية التي يزعمون ان شار مارتون -

00:27:13

قد حماها ولم يقضوا على المدنية الغربية التي لم يكن لها وجود اما مونتجوري وات فيقول ولا لا يعني التأكيد على اخضاع مشركي الجزيرة للاسلام ان الاسلام قد انتشر بحد السيف -

00:27:35

حقا ان القبائل الونية في جزيرة العرب كان عليها ان تختار الاسلام او السيف الا ان تعامل المسلمين كان مختلفا تجاه اليهود والمسيحيين والزرادشتيين وغيرهم ممن اعتبرت ديانتهم شقيقة للإسلام. يعني اللي هو باعتبار ان اهل الكتاب يعني. رغم الدعوة القائلة بان الاتباع المعاصرین لتلك - [00:27:52](#)

قد ابتعدوا عن جوهرها اه يقول اه لذلك فان غرض الجهاد لم يكن يهدف الى تحويل اولئك السكان نحو الاسلام بقدر ما كان يهدف الى اعترافه بالحكم الاسلامي. آآ وبمنزلة اناس يحميهم الاسلام - [00:28:18](#) الى اخره. على الاحوال هذه بعض الاشارات والفصل طويل جدا في كتاب اه قالوا عن الاسلام للدكتور عماد الدين اه خليل. اه في هذا الموضوع فنجتزء بهذا ثم اه ندلل الى - [00:28:37](#)

آآ ذكر سور من تسامح المسلمين اه مع اهل يعني اه يعني ذمة اه للدكتور سلامة محمد الهرفي اه يقول لقد جرى العرف الاسلامي على تسمية المواطنين من غير المسلمين في المجتمع الاسلامي باسم اهل الذمة. آآ الذمة هي - [00:28:52](#) مال والعهد والضمان والكافلة. آآ عند جمهور الفقهاء اهل الذمة هم اليهود والنصارى والمجوس والصابئة والسامرة يقول اه سموا اهل

الذمة لان لهم عهد الله وعهد رسوله وعهد جماعة المسلمين ان يعيشوا في حماية الاسلام - [00:29:20](#)

وفي كنف المجتمع الاسلامي امنين مطمئنين احرارا في ممارسة عباداتهم متمتعين بحقوقهم وقد جاءت التوجيهات القرآنية واضحة في الحض على هذا التسامح. حين طالبت المسلمين بتجسيد هذا الخلق الكريم في المعاملة - [00:29:40](#) بالواقع آآ المعيشي. يقول الله تعالى وقولوا للناس حسنى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. قولوا للناس حتى لو كانوا ايه كفارا لكن ذلك نجد في كتب العقيدة آآ او اللادب فصلا مستقلا في اللادب مع - [00:30:01](#)

الكافر حتى الكافر هناك اداب ينبغي ان تلتزم اه معه يقول انها دعوة كريمة للتلطف بالقول والمجاملة في الخطاب والعفو والصفح ويقول الله تعالى ادفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ملي حميم. طبعا هذا كله اشارة الى حسن الخلق. وكما ذكرنا من قبل حسن الخلق مطلوب - [00:30:20](#)

حتى مع الكافر بعض الناس تتصور لحسن ان حسن خلق مع الكافر هذا تنازل او ضعف في الدين. اطلاقا ومن الادلة على ذلك طبعا هذه الاية الكريمة وقولوا للناس حسنا - [00:30:46](#)

وآآ حينما ارسل الله سبحانه وتعالى آآ رسولين موسى وهارون عليهم السلام وما خير الناس في تلك الامة الى شر الناس في ذلك الزمان وهو فرعون الذي قال انا ربكم الاعلى فعل وفعل من الكفرات المعروفة - [00:31:01](#) لكنه قال ايه؟ فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى اه فقال هل لك الى ان تزكي؟ منتهي التلطف. ما لهوش هل لك يعني تعالى ازكيك. لكن هل لك الى ان تزكي فنزل - [00:31:20](#)

التزكية الى نفسي هو الذي يتزكي هل لك الى ان تزكي ويهديك الى ربك فتخشاه آآ ذهبت التوجيهات القرآنية في معاملة المسلمين لغيرهم الى ابعد مما تقدم عندما امرت ببرهم ما داموا مسلمين مخلصين للدولة الاسلامية التي يتغذون في ظلالها. يقول تعالى - [00:31:37](#)

لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. ان الله يحب المحسنين. هذه الاية فيها اشارة الى اول امر مهم جدا وهو ان الحياة اخذ وعطاء - [00:32:03](#) فموضوع التسامح مع غير المسلمين في المجتمع الاسلامي آآ هو مش عطاوه بس. لأ ده زي العملة لها ايه؟ وجهان. فبنواجه هناك لكن من وجه اخر فيه التزامات. وواجبات - [00:32:23](#)

ده ان اخلوا بها يتغير هذه المعاملة طبعا. لكن الاصل ان هي ايه؟ آآ في حقوق من جهة وفي التزامات من الجهة الاخرى. ذلك هنا ليهناكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين - [00:32:38](#)

ولم يخرجوكم من دياركم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المحسنين بلغت رقة وشفافية الحضارة الاسلامية مع اهل الذمة انها حرست كل الحرص على مجادلتهم بالتي هي احسن استئنافا لقلوبهم. يقول الله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب - [00:32:53](#)

اا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا امنا بالذي انزل اليها وانزل اليكم والهنا والهم واحدة ونحن له مسلمون وحتى لا يشعر اهل الذمة بالعزلة. ومن اجل دمجهم في المجتمع الاسلامي. نجد القرآن الكريم يفتح الباب على مصراعيه من - 00:33:16 من اجل التعايش بين الاديان السماوية والتعبير طبعا الاديان السماوية يقول الشرائع السماوية آآ الثالثة. عندما اباح للمسلم ان تكون حياته وام اولاده يهودية او نصرانية يعني ماذا الموضوع يعني الزواج ما بيبقاش واحد بيتزوج واحدة - 00:33:40

دي عيلة بتتزوج عيلة بيحصل نسب يعني. يعني هذا النوع من الارتباط بيوجد علاقات ووشائط متشعبة. لأن معنى انه يتزوج نصرانية او يهودية ايه زوجته هتكون ام اولاده تكون على هذه الملة. اخوال وحالات وآآ جد وجدة هؤلاء الاطفال قالت ايضا - 00:34:02

كورونا من اهل الكتاب يعني في نوع من الوشائج المتشعبة. في داخل المجتمع آآ يعني بين الطائفتين يقول وان يكون اخوال وحوالات واجداد فذات كده من غير المسلمين. فضلا عما يتربت على هذا الزواج من علاقات اجتماعية - 00:34:25

اقتصادية واخلاقية معقدة يقول الله تعالى وطعم الذين اتوا الكتاب حل لكم وطعمكم حل لهم. والمحصنات من المؤمنات. والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن محسنين غير مسافحين ولا متخدني اقداما - 00:34:45

الى غير ذلك من التوجيهات القرآنية والنبوية. كما قلت من قبل هناك بعض الاحكام حينما آآ نراها الان ممكن اه لو ما كانش اللي قالها بقى علماء كبار بنقيم والقرافي والصحابة والتبعين اه بعقلية الناس في هذا الزمان هيقولوا - 00:35:08

مش ملتزمين الناس دول. دول مفترطين في الولاء والبراء من شدة التسامح الاسلامي والحقوق. لكن هي القضية الخل اللي عندنا دلوقتي بسبب اوضاعنا الان. آآ الغريبة اللي حصل فيها خلل في امور كثيرة. آآ كما يحصل احيانا من مسلمان نوع من الاستقواء بالغرب ضد يعني بلادهم فبعضهم بيكون زي الفيروسات اللي بتفضل - 00:35:26

سكت كده لحد ما تلاقي ايه كاملة داخل الجسم. اول ما الامة تضعف تنشط وتبدأ تزدهر وتستغل حالة الضعف. فيمكن هي الاحتقانات التي تحصل بين وقت واخر التي حساسين تجاه الكلام على موضوع التسامح لكن نحن مطالبون في كل حال ده جزء من ابواب الفقه الاسلامي - 00:35:51

هذه ابواب الفت فيها مصنفات مستقلة كتاب الامام ابن القيم الجوزية اه احكام اهل الذمة وهناك كتب كثيرة جدا تتناول اه تفاصيل هذه يعني اه الاحكام يعني عملية ان الفقهاء افردوا في كل كتب الفقه بابا لاهل الذمة واحكامهم آآ التي - 00:36:12

تسامحا وعفوا ورعاية لهذه الشريحة التي آآ تعيش في كنف الحضارة الاسلامية. آآ اه عملية قبل ان نستمر في مطالعة مظاهر هذا التسامح من خلال الكتاب والسنن والسلوك العملي تطبيق العملي في آآ كنف الدولة الاسلامية - 00:36:35

آآ يعني نركز ايضا على ان نعم هذه الحقوق لكن في الوضع الاسلامي المتكامل كانت الحكومة يقابلها ايه؟ واجبات. مش الموضوع عطاء اخذ حقوق وخلاص لـ في طبعا اخذ وايه؟ وعطاء كما هي سنة الحياة في كل شيء. آآ فموضوع بقى احنا المبدأ بتاع آآ لقبك على خدك الایمن - 00:37:00

والايسر والكلام ده كله آآ يعني نحن ليس لدينا هذا المبدأ. وهم ايضا لديهم هذا المبدأ كشعار فقط لا غير. اما في الواقع فلم يطبق في يوم من الايام. من الصعب من خدك الایمن حول له الایه؟ ايسر الى آآ اخره فهم - 00:37:20

انفسهم لم يطبقوه يوما من الايام. موضوع التسامح بيعبر عن عملة ذات وجهين. الحقوق من جهة وهذا ما نتكلم عنه والالتزام ازا مات من جهة اخرى بصورة آآ ليس فيها ما آآ يشوش على هذا النوع من يعني آآ التعايش. فحينما - 00:37:41

اتلو هذه السورة ما نفصلهاش عن الواقع في داخل الدولة الاسلامية الوضع متكامل لكن نحن محتاجون ايضا آآ مطالعة هذا الباب آآ المهم. آآ في بعض الاخوة بيتصور دايما ان موضوع التسامح - 00:38:01

ده ايه؟ آآ ضعف في الدين اتعودنا على الكلام على موضوع التسامح بطريقة مسرحية يجيبيو الشيخ ويحتضن القسيس والقلب بقى شايل كثير ودي مش علاج حقيقي. العلاج الحقيقي ان المسلمين الامور تتوافقن - 00:38:16

بنفس الوضع الاسلامي وفي نفس الوقت في هذه الحالة وده العلاج الحقيقي الوحيد وهو ان المسلم في هذه الحالة ما دامهم

يحترمون العهود ولا يطعنون الامة في ظهرها ولا يعتدون على المسلمين. سيصبح كل مسلم - [00:38:34](#)
حارسا على حقوقهم ليتعد هنا بقى تصبح ايه ؟ عبادة . آآ حتى في غيبة القوانين والامن وكذا المسلم بس هو اللي يكون ايه ؟ حارسا
لان هذه هؤلاء اهل عهد واهل ذمة الله وذمة رسوله والعدوان وعليهم جريمة من اكبر يعني - [00:38:51](#)

اه الجرائد . فايضا قبل ان نستمر في الكلام لما الناس بتتكلم يعني في مشاكل احنا بنعالجها مش بطريقه علمية فعشان كده مش
بتنتهي بعض الشيوخ بيندموا بقوى في الكلام على موضوع التسامح بصورة - [00:39:11](#)

اه بيلبسوا الحق بالباطل ويتكلموا على حرية الاعتقاد بطريقة توهם ان فعلا الاسلام اباح حرية الاعتقاد بمعنى حرية الكفر اه هنا في
ليس جامد خطير جدا بيحصل . ان التسامح زي ما قلنا اكتر من مرة ايه الدائرة اه التي يقع فيها التسامح والتتعصب - [00:39:29](#)
المعاملة التعامل فقط . اما دائرة الاعتقاد فلا علاقة لها بالاليه لا لها علاقة بمبدأ وضعى حتى كل امم الارض تعتنق وهو اليه ؟ طريقة
الاعتقاد فالتسامح او التعصب بيحكم عليه من خلال المعاملة - [00:39:52](#)

فتعطي النصراني او اليهودي حقه فانت اذا متسامح اه اذا اعتديت على حقه او بخسته او كلفته فوق طاقته فانت متتعصب لكن لو
اني اعتقاد في قلبي ان من اعتقاد عقيدة اليهود او نصراني كافر هذا لا علاقة لها بالتعصب اطلاقا . له علاقة بمبدأ هم يقدسونه واسمه
ايه - [00:40:13](#)

حرية الاعتقاد انا حر بدليل انه هو ايضا يكفرني فنجد كثيرا من المسلمين زي ما بيحصل مع الشيعة نفس الشيء . نوع من التلبيس
على الناس بدعاؤى عامه وعربيه وآآ لأن الاسلام اباح يعني الكفر وراضي عن الكفر ده اختيار محض . لأ هو الاختيار حينما -
[00:40:34](#)

آآ آآ اشار اليه القرآن الكريم ده جه على سبيل التهديد . فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر . لا اكره في الدين حرية عقيدة نعم لا اكره
في الدين لكن بعدها ايه ؟ قد تبين الرشد من الغيب - [00:40:56](#)
 فهو حر اه في الدنيا وتسرى عليه الاحكام ويحفظ له حقوقه الى اخره لكن احنا لازم نذكره ونجهر بدعوتنا انه في الاخرة من
الخاسرين يتغير غير الاسلام دينا فلا يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين . فهنا دي منطقة خطيرة جدا - [00:41:13](#)
آآ ان يزال من مصلحة البشرية كلها ان يبقى التمييز بين الایمان والكفر واضح يهلك من هلك عن بينة ويحيى من ناحية عن بينة .
فدي نتيجة ان الحقيقة تعطى مجزئه مش كاملة . وبالتالي لا تحل المشاكل . لكن - [00:41:31](#)

آآ يعني التسامح والتعصب مجاله المعاملة . اما الاعتقاد فانا حر اعتقاد ما شئت . ده اعطيت الحرية حتى لعبد الشياطين واضح فمبدأ
حرية الاعتقاد في الاسلام ده في الدنيا لكن هو ودي الفترة اللي هي فترة الاختبار - [00:41:46](#)
في الامتحان هي الدنيا . النتائج تظهر هناك في الاخرة فمن مصلحة البشرية ومن الرحمة من البشرية ان يخبر بمصيره اذا رفض
الاسلام ماذا سيكون مصيره في آآ حياة بلا نهاية يعذب فيها ابد الابد . فمن حق هذا الاستثناء لذلك بنقول دائمآ ان اعظم حق من
حقوق الاسلام هو الا يحال بيته - [00:42:07](#)

وبين التعرف على دين الاسلام كما انزله الله . اعظم واقدس حق مش انه يبقى حر ويقضى على العبودية ولا ان هو يبقى كذا لأ كل دى
هينه . لكن اعظم حق من حقوق الانسان ان لا يحال بيته وبين الاضطراب - [00:42:30](#)

على دين الاسلام كما انزله الله بدون اي تزييف واضح اه بيtalk هنا عن حقوق اهل الذمة فيتناول حق الحياة وحق التأمين
الاجتماعي وحرية العبادة واه عمل وتولي الوظائف العامة . يقول فيما يتعلق بحق - [00:42:47](#)

الحماية لقد اقامت النصوص الشرعية سياجا منيعا حول حقوق اهل الذمة . وجعلت من الاعتداء عليها اعتداء على المثل والقيم
السامية التي دعا لها الدستور الحضاري الاسلامي في القرآن والسنة . والتي منها قول النبي صلى الله عليه واله - [00:43:10](#)
وسلم . من اذى ذميا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله فانظر الى تعظيم حق آآ اهل الذمة . من اذى ذميا فقد اذاني . ومن اذاني فقد
اذى الله وقوله ايضا صلى الله عليه واله وسلم من اذى ذميا فانا خصمته . ومن كنت خصمته خصمته يوم القيمة - [00:43:32](#)
حضر كذلك من الاعتداء على اموال اهل الذمة وتکلیفهم فوق طاقتهم . ووصل الامر الى تحريم الجنۃ على من قتل ذميا بغير حق فقال

صلى الله عليه واله وسلم من ظلم معاهدا او انتقصه حقا او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس منه - [00:44:01](#)
فانا حجيجه يوم القيمة. يعني انا خصمه يوم القيمة. وفي رواية ابي داود عن العباس بن سارية رضي الله عنه عن النبي صلى الله وسلم قال ان الله لم يأن لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذنه. ولا ضرب ابشارهم جلدة - [00:44:31](#)
ولا اكل ثمارهم اذا اعطوا الذي عليه. ما دام يؤدون ما عليهم من التزامات فيجب ان تحافظوا لهم على ايه؟ آآ واياها بين صل الله عليه وسلم ان من قتل معاهدا لم يرج رائحة الجنة. وان ريحها يوجد من من مسيرة - [00:44:51](#)

اربعين عاما وصرح بعض الفقهاء كما في الدر المختار وحاشية ابن عابدين عليه. بان ظلم الذمي اشد من ظلم المسلمين اثم من؟ لانه اضعف شوكة وظلم القوي للضعيف اعظم في الآخر - [00:45:12](#)

وبلغ من رعاية الحضارة الاسلامية لحرمة اموالهم انه يحترم ما يعودونه حسب دينهم مالا. وان لم يكن مالا في نظر المسلمين الخمر والخنزير مثلا لا يعتبران عند المسلمين مالا متقوما. ومن اتلف لمسلم خمرا او - [00:45:34](#)
خمرا او خزيرا فلا غرامة عليه ولا تأديب. لماذا؟ لانه غير متقوم. في يد المسلم لا حرمة له اه لان المسلم لا يجوز له ان يمتلك هذين الشيئين لا نفسه ولا لبيعهما لغيره. اما الخمر والخنزير اذا ملكهما - [00:45:54](#)

المسلم فهما مالان عنده في شريعته وفي دينهما مال متقوم. فمن اتلفهما للذمي غرام او غرم قيمتها آآ يكلف بانه ايه؟ آآ يعني يبذل له قيمة ما اتلفه ولم تكتفي التشريعات الاسلامية بحماية ارواح ومتلكات اهل الذمة حتى لو كانت هذه الممتلكات محظوظة على المسلمين - [00:46:12](#)

بل تعدى الامر الى عدم جواز جرح مشاعرهم ولو بكلمة. لانهم في ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ودين الاسلام. فمن اعتدى عليهم فقد ضيع هذه الذمة. يقول الامام القرافي رحمه الله تعالى في كتابه - [00:46:40](#)

الفروق ان عقد الذمة يوجب لهم حقوقا علينا لانهم في جوارنا وفي خفارتنا يعني حمايتنا وذمتنا وذمة الله تعالى وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ودين الاسلام. فمن اعتدى عليهم ولو بكلمة - [00:47:00](#)

سوء او غيبة فقد ضيع ذمة الله وذمة رسوله وذمة دين الاسلام. انتهى كلام القرافي الله. وقد نص الفقهاء على ان من حق حماية اهل الذمة اذا تعرض الحربيون له بلادنا وقصدوهم في جوارنا ان نموت في الدفاع عنهم - [00:47:22](#)

يعني اذا حصل عدوان خارجي من من بلاد محاربة فمن واجبنا المسلمين ان يدافعوا عنهم ولو ببذل الایه؟ الدماء والارواح يقول الامام القرافي رحمه الله تعالى مبينا حقوق اهل الذمة على المسلمين - [00:47:48](#)

انه من واجب المسلمين للذميين. الرفق بضعائهم وسد خلة فقرائهم واطعام جائعهم والباس عارهم ومخاطبتهم بلين القول. واحتمال اذى الجار منهم مع القدرة على الدفع. حرمة الجوار واخلاص النصح له في جميع امورهم. انتهى كلام القرافي رحمه الله - [00:48:08](#)
لقد اصلت الحضارة الاسلامية مبادئ الحرية والمساوة وجعلتها ركائز للحقوق الانسانية لان هذين الركائز يربط بينهما قاسم مشترك هو الكرامة الانسانية. هذه الكرامة التي جعلها القرآن الكريم حقا آآ لجميع الناس حين قال تعالى ولقد كرمنا بني ادم. وحملنا في البر والبحر الى اخر ليالي - [00:48:34](#)

ولا تكتمل هذه الكرامة الا بصيانة الحريات الشخصية او التملك او النفس او المال الى اخره. يقول الله تعالى يا ايها الناس وانا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير. وقال تعالى - [00:49:03](#)
يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة اه وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء وجاء في خطبة الوداع قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس لعربي على اعجمي ولا ابيض على اسود فضل الا بالتفوى وقال - [00:49:23](#)

ايضا ليس من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية. اكد القرآن الكريم ايضا على مكانة هذه النفس البشرية حينما قال تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس - [00:49:43](#)
او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا وانطلاقا من هذه التشريعات الحضارية السامية التي لا تعرف المحاباة ولا الظلم. نجد ان الدولة الاسلامية حرصت - [00:50:03](#)

على معاملة اهل الذمة كما تعامل المسلمين سواء في تقديم الخدمات او في إزالة العقوبات وفي حالة ان اصدرت الدولة قرارا ضد اهل الذمة فيه مخالفة لعدالة الاسلام كان الفقهاء يسارعون في توجيهه انظار الدولة - [00:50:22](#)

الى هذا الخرق الذي ارتكب. فقد احتاج الامام الاوزاعي رحمة الله على سبيل المثال على قرار للدولة العباسية بترحيل لطائفة من اهل [00:50:41](#) الذمة من جبل لبنان بسبب خروج فريق منهم على عامل الخراج -

وكتب الامام الاوزاعي الى صالح بن علي بن عبدالله بن عباس وهو احد اقارب الخليفة وعصابته رسالة طويلة يحتج فيها على الجائر بترحيل النصارى من جبل لبنان قال فيها فانهم ليسوا بعبيدين. فتكون من تحويلهم من بلد - [00:50:59](#) الى بلد فيه سعة ولكنهم احرار اهل ذمة. ما انكر الامام الاوزاعي على هذا الوالي. آآ يعني اه تحويلهم من مكان الى مكان. اه بناء على [00:51:20](#) مبدأ ايه؟ اه انه لا تزر واذرة وزر اخرى -

وعهد النبي صلى الله عليه وسلم لاهل نجران انه لا يؤخذ منهم رجل بظلم اخر. يعني الذي يخطى الذي يحاسب ولا يتم تعميم العقوبة بطريقة يعني اه جائزة يذكر نال الققطني في كتابه تاريخ الحكماء - [00:51:41](#)

آآ ان الدولة العباسية في عهد الخليفة العباسى المقتدر بالله. طلبت من الوزير علي بن عيسى بن الجراح تسيير مستشفيات متحركة لمعالجة المرضى من ارض سواد العراق. فامر الوزير الطبيب سنان - [00:52:01](#)

ابن ثابت بارسال بعثات طبية لتجنب ارض السواد وتداوي المرضى. ووجد الاطباء ان هناك مناطق من العراق جمهرة سكانه من اليهود. فكتب الاطباء يتسعالون عما اذا كان مطلوبا منهم علاجهم او الاختصار على علاج مرضى المسلمين - [00:52:21](#)

الوزير بسرعة بضرورة علاج الجميع تبلغ ذروة التسامح وتحمل يعني المسئولية آآ على عن اهل الذمة عندما يصر قادة وفقهاء المسلمين على عدم التفرقة في فداء واطلاق الاسرى بين المسلم والذمي. ها هو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى. حينما - [00:52:41](#)

تنغلب التتار على الشام وذهب الشيخ ليكلم قط لو شاة في اطلاق الاسرى فسمح القائد التتاري لشيخ الاسلام باطلاق الاسرى المسلمين هو اسر من اهل الشام المسلمين ونصارى اه ويهود ويهودا ايضا يعيشون في الدولة الاسلامية. فحينما تفاوض شيخ الاسلام مع قائد التتار لفاك - [00:53:08](#)

فقال له اطلق لك الاسرى المسلمين وابى ان يسمح له باطلاق اهل الذمة فما كان من شيخ الاسلام الا ان قال لا نرضى الا بافتراك جميع الاسارى من اليهود والنصارى فهم اهل - [00:53:37](#)

اهل ذمتنا ولا ندع اسيرا لا من اهل الذمة ولا من اهل الملة. فلما رأى اصراره وتشدده اطلقهم له اه هناك نماذج كثيرة جدا اه عملية على انصاف اهل اه الذمة. فمنها مثلا المساواة امام القضاء - [00:53:54](#)

فحدث ان رجلا ادعى على امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه عند عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعلى جالس ادعى عليه دعوة وعمر جالس الى جوار آآ علي جالس الى جوار عمر رضي الله عنه. فالتفت عمر اليه وقال يا ابا الحسن قم فاجلس - [00:54:16](#)

مع خصمك. يعني امر من يتحنى من جواره ويجلس امامه متساوين في المجلس تناظر وانصرف الرجل ورجع علي الى مجلسه فتبين لعمر التغير في وجه علي رضي الله عنه فقال يا ابا الحسن ما لي اراك متغيرا اكرهت ما كان - [00:54:36](#)

قال وما ذاك؟ قال كنتي بي حضرة خصمي لما جينا ديه قال له يا ابا الحسن والمفروض الكنية دي فيها نوع من الایه؟ التكريم عند العرب. فقال كان مفروض ان تتدفيني يا علي. ما تقولش يا ابا الحسن - [00:55:00](#)

فهو يعني استدرك على عمر رضي الله عنه كيف هذا نوع من التمييز بينه وبين الخصم. انه قال له ايه؟ يا ابا الحسن مع انه امره انه يعني ينزل - [00:55:18](#)

من جانبه ويجلس بجوار الخصم قال وما ذلك؟ قال كنتي بي حضرة خصمي. هلا قلت يا علي قم فاجلس مع خصمك. فاخذ عمر برأس علي فقبله بين عينيه. في رواية اخرى ان عمر قال له اسألك يا ابا الحسن ان ادعوك الى خصمك وانت مكذوب عليك. قال كلا -

امير المؤمنين لم يسونني هذا وانما سأله ان تدعوني بابي الحسن. لعل الخصم يدخله شيء من الرهبة ها ان كتت كنيتنبي بيقول ده
بقي بيقول له يا ابو الحسن بيتداديه بالكتيبة ده هي عمل في ايه بقى؟ فيحصل عنده نوع من الرهبة - 00:55:52

وافتقد امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه درعا له. فوجدها بعد مدة مع يهودي. فقال علي لليهودي انها لدرعي سقطت عن جمل
لي اورق اه لونه يعني فيه بياض الى سواد وهو اطيب الابل لحما. اه عن جمل لي اورق. فقال اليهودي درعي وفي يدي - 00:56:11
اه يعني هذه خاصة بملكى انا. درعي وفي يدي. ثم قال له اليهودي بيبي وبينك قاضي المسلمين فاتوا شريحا فقال شريح ما تشاء يا
امير المؤمنين؟ قال درعي سقطت عن جمل لي اورق والتقطها هذا اليهودي. فقال شريح ما - 00:56:37

اتقول يا يهودي؟ قال درعي وفي يدي قال شريح صدقـت والله يا امير المؤمنين ولكن لابد من شاهدين فدعا قنبرا مولاـه والحسن بن
علي وشهـد آآـ انـها لـدرـعـ. فقال شـريحـ. اـما شـهـادـةـ مـولـاـكـ فقدـ 00:56:59

واما شهادة ابنك لك فلا نجيزها فقال علي تكلتك امك اما سمعت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة. قال اللهم نعم قال علي الا - 00:57:20

شهادة سيد شباب اهل الجنة. فرفض شريح ذلك لانه لا يجوز قبول شهادة الولد لوالده فقال علي اليهودي خذ الدرعـةـ استسلمـ. فقال
اليهـودـيـ اـميرـ المؤـمنـينـ جاءـ مـعـيـ اـلـىـ قـاضـيـ المـسـلـمـينـ. فـقـضـىـ 00:57:43

وعـلـيـ وـرـضـيـ صـدـقـتـ وـالـلـهـ ياـ اـمـيـرـ المؤـمـنـينـ انـهاـ لـدـرـعـكـ سـقـطـتـ عـنـ جـمـلـ لـكـ فـالـتـقـطـتـهاـ. اـشـهـدـ انـ لـاـ اللهـ وـاـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللهـ.
فـوـهـبـ لـهـ عـلـيـ فـوـهـبـهاـ لـهـ عـلـيـ وـاجـازـهـ بـتـسـعـمـائـةـ. وـقـدـ قـتـلـ بـعـدـ ذـلـكـ وـهـوـ يـقـالـ 00:58:03

معـلـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ فـيـ مـوـقـعـةـ صـفـيـنـ يـعـنـيـ هـذـهـ النـمـاذـجـ وـلـاـ يـدـخـلـوـنـ فـيـ دـيـنـ اللهـ اـفـوـاجـاـ اوـ هـذـاـ العـدـلـ وـهـذـاـ التـسـامـحـ وـيـمـكـنـ هـيـ
حـكـمـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـهـ خـصـ اـهـ الـكـتـابـ بـحـكـمـ آـيـهـ يـعـنـيـ خـاصـ دـوـنـ الـوـثـنـيـنـ اـنـهـ يـكـوـنـواـ اـهـلـ ذـمـةـ وـيـقـرـوـنـ عـلـىـ الـجـزـيـةـ معـ
الـتـمـكـنـ مـنـ 00:58:23

قتـلـهـ اـهـ لـاـنـ هـنـاكـ قـوـاسـمـ مـشـتـرـكـةـ. هـنـاكـ قـوـاسـمـ مـشـتـرـكـةـ اـهـ هـيـ التـيـ جـعـلـتـ لـهـمـ هـذـهـ خـصـائـصـ اـهـ فـهـمـ يـؤـمـنـوـنـ بـمـبـدـأـ اللهـ الـالـوـهـيـةـ.
وـاـنـ هـنـاكـ اـنـبـيـاءـ وـرـسـلـ. وـلـذـلـكـ الـلـيـ اـقـنـاعـهـمـ بـيـكـوـنـ اـسـهـلـ بـكـثـيرـ جـدـاـ مـنـ الـمـلـحـدـ اوـ الـوـثـنـيـةـ. هـاـ 00:58:44

خـاصـةـ اـذـاـ اـقـمـتـ لـهـ الحـجـةـ عـلـىـ الـحـقـ مـنـ خـلـالـ كـتـبـهـ التـيـ آـيـهـ يـؤـمـنـ آـبـهـ. لـعـلـ هـذـاـ الـاقـتـرـابـ هوـ الـذـيـ يـعـنـيـ وـمـنـ بـرـكـةـ مـعـاـيشـةـ
الـمـسـلـمـينـ فـيـ بـلـادـهـمـ مـنـ يـقـولـ اـنـهـ يـقـولـ اـيـهـ؟ـ فـيـ غـایـةـ الـقـرـبـ مـنـ الـمـجـتمـعـ الـاسـلـامـيـ. حـتـىـ لـوـ فـيـهـمـ شـرـ بـيـكـوـنـواـ اـخـفـ 00:59:02
شـرـ مـنـ الـذـيـنـ لـمـ يـخـالـطـوـ الـمـسـلـمـينـ. فـتـاجـرـ حـتـىـ يـعـنـيـ الـفـسـادـ اـذـاـ وـجـدـ فـيـهـمـ فـدـايـمـاـ بـيـكـوـنـ اـقـلـ مـنـ الـفـسـادـ فـيـ اـيـهـ وـلـذـلـكـ دـخـولـهـمـ فـيـ
الـاسـلـامـ يـكـوـنـ قـرـيبـ جـدـاـ مـنـ بـرـكـةـ مـعـاـيشـةـ الـمـسـلـمـينـ. لـاـ شـكـ بـيـجـدـواـ فـرـصـةـ يـشـوـفـوـ الـصـلـوـاتـ يـسـمـعـوـ الـاذـانـ يـسـمـعـوـ الـصـلـوـاتـ الـلـيـ
يـسـمـعـوـ الـقـرـآنـ 00:59:22

الـكـرـيمـ فـاـكـيدـ يـعـنـيـ اـيـ اـنـسـانـ فـيـ رـصـيدـ فـطـرـةـ فـيـ دـاخـلـهـ بـيـتـحـرـكـ يـمـكـنـ مـنـ حـكـمـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـهـ اـبـاحـ الزـوـاجـ مـنـ النـسـاءـ
الـكـتـابـيـاتـ اـعـطـاهـمـ هـذـهـ الـاـحـکـامـ بـالـذـاتـ لـاـنـ فـيـ اـمـلـ لـاـنـ الـخـطـوـةـ بـتـكـوـنـ قـرـبـیـةـ جـدـاـ 00:59:42

يـعـنـيـ نـجـاتـهـمـ مـنـ آـماـ هـمـ عـلـيـهـ. وـاقـعـةـ اـخـرىـ يـقـولـ حـرـصـ حـكـامـ الـدـوـلـةـ الـاسـلـامـیـةـ عـلـىـ حـمـاـیـةـ مـمـتـلـکـاتـ اـهـلـ الذـمـةـ حـتـىـ لـوـ کـانـتـ
مـحـرـمةـ عـلـىـ الـمـسـلـمـينـ فـيـذـکـرـ اـنـ يـذـکـرـ اـنـ اـمـيـرـ المؤـمـنـينـ عـلـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ غـرـمـ اـحـدـ الـمـسـلـمـينـ ثـمـ خـنـزـيرـ قـتـلـهـ لـاـحـدـ النـصـارـىـ 00:59:58

وقـالـ عـلـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـمـاـ اـعـطـيـنـاـمـ الذـمـةـ عـلـىـ اـنـ يـتـرـكـوـاـ يـسـتـحـلـوـنـ فـيـ دـيـنـهـمـ مـاـ کـانـواـ يـسـتـحـلـوـنـ مـنـ قـبـلـ عـلـقـ صـاحـبـ الـرـوـضـ
الـنـظـيرـ عـلـىـ آـهـاـ حـكـمـ قـاتـلاـ اـمـاـ کـونـهـمـ اـعـطـواـذـمـةـ عـلـىـ اـكـلـ الخـنـزـيرـ بـمـعـنـيـ اـنـهـمـ 01:00:23

تـكـونـ وـلـاـ يـعـتـرـضـونـ. فـدـلـيلـهـ اـنـ بـلـالـاـ قـالـ لـعـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـ عـمـالـكـ يـأـخـذـونـ الـخـمـرـ وـالـخـنـازـيرـ يـعـنـيـ فـيـ الـجـزـيـةـ فـقـالـ
عـمـرـ لـاـ تـأـخـذـوـهـاـ مـنـهـمـ وـلـكـ لـوـ هـمـ بـاعـوـهـاـ فـخـذـوـهـاـ اـنـتـمـ مـنـ الثـمـنـ. وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـهـمـ يـتـرـكـوـنـ يـسـتـحـلـوـنـ فـيـ دـيـنـهـمـ مـاـ کـانـواـ يـسـتـحـلـوـنـ
مـنـ قـبـلـ 01:00:43

وروى البيهقي بسنده عن حبيب ابن أبي ثابت قال أخبرني تهان السيلحيين. قال كان لسعيد بن مالك إلى جنب في ضياعة وكان رجلاً حديداً. فاتيته فقلت له أعدني على نفسك - [01:01:08](#)

يعني عايز أخذ حقي منك مكتنبي من من هذا أعدلي على نفسك فامر بي فوجئت في عنقه. ها ضرب أو آآاهين يعني فقلت لارحلن الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه. قال فخررت حتى قدمت المدينة فسألت عن عمر - [01:01:27](#)

رضي الله عنه فدلت عليه. فلما اتيت منزله دخلت فإذا عمر جالس على عباءة. فرفع رأسه إليه وقال كانك لست من أهل الملة فقلت أنا رجل من أهل الذمة. قال بما حاجتك؟ قلت لسعيد ابن مالك ضياعة إلى جنبي. واني - [01:01:47](#)

اتيته استعديه على نفسي على نفسه فامر بي فوجئت في عنقي فقلت لارحلن الى عمر فقال عمر لمولاه يرفع انتي بالدواء والمكتب. فاتاه بثواب فادخل يده وخرج صحيفة. فكتب فيها - [01:02:07](#)

ثم أخرج سيراً يشدّها به. الورقة بتترتّب بشيء. فلم يقدر عليه. مش لاقي خيط يربط به الرسالة فتناول خيطاً من العباءة التي تحتها وقد انتشرت جوانبها فشدّها به. العباءة أه قديمة جداً ومتفرّكة فراح واحد - [01:02:28](#)

خيط من العباءة وربط به الرسالة فاردت إلا اخذها ثم تناولتها متثاقلاً فكانه عرف ما في نفسي فقال اته. يعني كانه قال يعني هتعمل ايه الرسالة دي فقال اته فان كفاك والا فاقم واكتب اليه. ارسل لي خطاب لو ما ايه؟ ما التزمش باللي انا كاتبه له. قال فخررت حتى قدمت على اهله - [01:02:48](#)

قالوا ما صنعت؟ قلت اتيت رجلاً لم يقدر على سير يشد به صحيفة. حتى تناول خيطاً من عباءة كانت تحته قد تفرّز وتدشرت فشدّها به قال وما عليك من ذلك ان نفذ امره - [01:03:14](#)

قال فاتي سعيداً فناولته الكتاب فلما قرأه ارتعت فرائسه حتى سقط الكتاب من يده وقال ويلك ما صنعت اذهب فالارض لك فقلت لا اقبلها. فقال لا والله لا اخذها ابداً. قال وكان نسخة الكتاب باسم الله الرحمن الرحيم. من عبد الله عمر أمير المؤمنين - [01:03:33](#) سعيد بن مالك سلام عليك اما بعد فان مهر زاد دهقان السيلحيين او السيلحيين ذكر ان له ضياعة الى جانبك وانه اتابك يستعديك على نفسك فامر به فوجئت عنقه. فاذا جاءك كتابي هذا فارضه من حقه والا اقبل الي راحلا والسلام - [01:03:58](#)

وفي اثناء ولادة عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه لمصر في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حدث ان ضرب ابن عمرو ابن العاص احد اقباط مصر لانه سبقه بفسقه. فاشتكي المصري لعمرو بن الخطاب. وطبعاً قال له خذ وانا ابن - [01:04:25](#)

الاكرمين فاشتكي المصري لعمرو ابن الخطاب رضي الله عنه الذي طلب بدويه من عمر وولده ان يحضرها الى المدينة النبوية. وعند حضورهما طلب عمر ابن الخطاب من المصري ان يقتصر من ابن عمرو ابن العاص - [01:04:45](#)

فضربه اه يعني بمثل ما اه ضربه ثم قال له اجعلها على صلة عمرو. فوالله ما ضربك الا بفضل طالب يعني ما كان له ان يفعل هذا الا لانه يحتمي في جاه والده والي مصر - [01:05:03](#)

قال يا امير المؤمنين لقد ضربت من ضربني فقال اما والله لو ضربته ما حلنا بينك وبينه. حتى تكون انت الذي تدعه. ثم قال عمر قوله المشهورة والتي ذهبت مثلاً سائراً تردد الاجيال - [01:05:22](#)

متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً. ثم التفت الى المصري وقال انصرف راشداً فان رابك ريب رب لي اه عندما رأى اهل الذمة عدالة امير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز رحمة الله تعالى اخذوا يتواحدون على دمشق. يرفعون - [01:05:41](#)

غلامتهم اليه للبت فيها آآ واللي حصل في عهد عمر ابن عبدالعزيز رحمة الله تعالى طفرة غير عادية لأن كان المعدل مجيء الناس يرفعون الشكاوى اليه ارتفع جداً آآ بصورة لم آآ تحصل من قبل في اي آآ في عهد اي خليفة هموي لا قبله ولا بعده - [01:06:04](#)

وكان اهل سمرقند من اوائل من تحرروا لرفع مظلومهم الى عمر. فقد ذهب اهل سمرقند لواليهم سليمان ابن ابي السري فقالوا ان قتيبة بن قتيبة بن مسلم غدر بنا وظلماناً واخذ بلادنا. وقد اظهر - [01:06:26](#)

الله العدل والانصاف. فاذن لنا يفدينا وفدى الى امير المؤمنين يشكون ظلامتنا فان كان لنا حق اعطيته فان بنا الى ذلك حاجة. فان له فوجهوا منهم قوماً فقدموا على عمر فكتب لهم عمر الى سليمان - [01:06:46](#)

ابن السري ان اهل سمرقند قد شكوا الي ظلما اصابهم. وتحالما من قتيبة عليهم حتى اخرجهم من ارضهم فاذا اتاكم كتابي هذا
فاجلس لهم القاضي فلينظر في امرهم فان قضى لهم شف الدقة والتحرى يعني لازم حد يكون ايه دي خصومة فلازم يستمع من
الطرفين. يعني آآ آآ فان - 01:07:06

قضى لهم فاخرجهم الى معسركهم كما كانوا وكتتم قبل ان يظهر عليهم قتيبة. يبقى المسلمين يتركوا البلد خالص بعد ما فتحوها
اتركوها اخرجوا القاضي حكم ان هم فعلوا آآ غدر بهم او ظلموا فيخرج المسلمون بجيشهم خارج المدينة. ويبقون هم في داخليها -
01:07:34

كما كان الامر من ايه؟ من قبلوه. فاخرجهم الى معسركهم كما كانوا وكتتم قبل ان يظهر عليهم ان يغلبهم قتيبة. فاجلس لهم الوالي
سليمان القاضي جميع ابن حاضر. فقضى ان يخرج عرب سمرقند الى معسركهم - 01:07:54

قضى انه يجلو عن البلد ويخرجوا اه وينابذونهم على سواء يعلنا لهم اننا سوف ايه؟ نقاتلكم. ما يكونش فيه غدر فيكون صلحا
جديدا او ظفر عنوا فقال آآ هؤلاء الناس اهل السمرق قال نرضى بما كان ولا نجدد حربا - 01:08:12

مع هذا التخيير قالوا لا نرضى باللي حصل ولا نجدد حربا. وتراضوا بذلك وقال اهل الرأي حكماؤهم قالوا قد خالطنا هؤلاء القوم
واقمنا معهم امنونا وامناهم. فان حكم عدنا الى الحرب - 01:08:38

ولاندرى لم يكن الظفر. وان لم يكن قد اجتنبنا عداوة في المنازعه. فتركوا الامر على ما كان ورضوا ولم ينazuوا فهل في التاريخ
يعني حدث مثل هذه السماحة والعدالة؟ جيش يدخل بلدا ويتمكن منها ثم يحكم قاضي المسلمين بخروجهم - 01:08:56

بعد ان تمكنا منه اه زيادة في حرص عمر بن عبدالعزيز في حماية اهل الذمة ومنع ظلمهم اصدر مجموعه من التعميمات على
الامصار. منها اولا تخفيض الجزية المفروضة على النصارى في كل من مصر وقبرص وايلة - 01:09:17

ايه قايلة دي ؟ هي ايلات. ايه اسمها ايه ايلات؟ ام الرشاش ده ميناء مصرى صرف لكن سرقه اليهود ميناء ايلات اللي هو المنفذ
الوحيد لليهود على يعني البحر الاحمر طبعا ده ميناء اسمه ام الرشاش مصرى - 01:09:39

آآ تخفيض الجلدة المفروضة على النصارى في كل من مصر وقبرص وايلة ونجران وكان لا يأخذ من اهل ايلة اكتر من ثلاثةمائة دينار.
وهو المبلغ الذي صالح النبي صلى الله عليه وسلم صاحب ايلة عليه وهو في تبوك - 01:09:59

امر عامله في الكوفة. زيد ابن عبد الرحمن بالكف عن ارهاقهم فكف وكتب الى عامله على اخراج عقبة بن زرعة الطائي. استوعب
اخراج واحرزه في غير ظلم. اوصى بنى امية بعدم مضايقة اهل الذمة. فعندما اراد امراء بنى امية ان ينساحوا في الامصار -
01:10:17

اخذ عليهم الا يفسدوا على اهل الذمة والا ينالوا من احد من الرعية وروى الحاكم ابن عمر الرعيني انه شهد مسلمة ابن عبد الملك احد
كبراء آآ امراء بنى امية يخاصم اهل دير اسحاق عند عمر - 01:10:37

ابن عبدالعزيز بانا عوره فقال عمر لمسلمة لا تجلس على الوسائل وخصماوك بين يديه لانه كان جالسا الى جانب عمر ابن عبيدي قال لا
تجلس على الوسائل وخصماوك بين يديه. ولكن وكل بخصوصتك من شئت والا فجائي - 01:10:55

ال القوم بين يديه. توكل مولى له بخصوصته فقضى عليه من ناعورة وجاء وفد من يهود مصر الى عمر بن عبدالعزيز يتظلمون من
القاضي عبدالله بن حجيرة الاصغر. مدعيين انه قبض منه - 01:11:16

اما ولم يعده. فاقرب ابن حجيرة انه قبضه منهم وادعى انه اعاده اليهم. فقال عمر فهل عندك بينة فقال لا. فقال غرمتك يا ابن حجيرة
وضمنت. يبقى لا بد تدفع لهم المال. ثم تذكر ابن حزيرة ان له بينة فشهد له - 01:11:33

رجال منهم عبدالله ابن لهيعان كان من نتيجة سياسة التسامح التي اتبعها عمر بن عبدالعزيز مع اهل الذمة. هل بدأ اهل الذمة يدخلون
في الاسلام اعداد كبيرة ويروى ان حيان بن شريح عامل مصر كتب الى عمر بن عبدالعزيز ان اهل الذمة قد شرعوا في الاسلام
وكسروا الجزية - 01:11:53

قاعدين يدخلوا في الاسلام واصبح ما فيش جزية بقى بناخدتها منهم. فكتب اليه امير المؤمنين عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله. ان الله

بعث محمد مهدا صلى الله عليه وسلم داعيا ولم يبعده جابيا. فان كان اهل الذمة اشرعوا في الاسلام وكسروا الجزية - [01:12:19](#)
فطوا كتابك واقبل. انتهت وظيفتك. اتركهم يدخلون في الاسلام وقدم ذمي من اهل حمص على امير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز في دمشق فقال يا امير المؤمنين اسألك كتاب الله. قال وماذا؟ قال ان العباس ابن الوليد اغتصبني ارضي. والعباس جالس. فقال عمر -

[01:12:39](#)

ما تقول يا عباس؟ قال ان امير المؤمنين الوليد اقطعني اياها وكتب لي بها سجلا. فقال ما تقول يا ذمي قال يا امير المؤمنين اسألك كتاب الله عز وجل. فقال عمر كتاب الله احق ان يتبع من كتاب الوليد بن عبد الملک - [01:13:02](#)

ردد عليه ضيعته يا عباس فردها عليه وكان عمر بن عبدالعزيز يسأل البريد عن احوال اهل الذمة. ويطلب من عماله مراجعة السجلات والدواوين المتعلقة اهل الذمة وان يزيلوا كل ظلم وقع عليهم. فقد ارسل الى بعض ولاتهم استبراً الدواوين فانظر كل جور -

[01:13:22](#)

زاره من كان قبله من حق اهل الذمة وردوا نتيجة لنزاهة وعدالة القضاء الاسلامي اخذ اهل الذمة يفضلونه على قضاهم. فكانوا آآ يعني بيتنازعون فيما بينهم من المشاكل الى القضاة المسلمين - [01:13:47](#)

وذكر ان الشعبي كان اذا وجب على احدهم اداء اليمين ارسله القاضي مع احد اعوانه الى البيعة او الكنيسة يستخلفه لقد فضل اهل الذمة الرجوع الى قضاة الدولة الاسلامية دون زعمائهم الروحيين. لأن معاملة القضاة المسلمين لهم كانت اكثرا - [01:14:10](#)

ترى نزاهة وافضل من القانون المفروض عليهم في المحاكم الكنسية. ويبدو ان ظاهرة التحاكم الى القضاء الاسلامي لا عدم ارتياح من رؤساء المحاكم الدينية لاهل الذمة. لذلك الف الجاثليق آآ في او تيموثاوس - [01:14:30](#)

حوالي سنة تمنمية وخمسة وعشرين هجرية كتابا في الاحكام القضائية المسيحية لكي يقطع كل عذر يتعلل آآ به النصارى الذين يلجأون الى المحاكم غير النصرانية بدعوى نقصان القوانين المسيحية. البحث ما زال له يعني آآ ذيول - [01:14:49](#)

لكن يعني كما اشرنا في مقدمة الكلام اه هذا يعطينا وان كان الجواب لما يكتمل. لكن هو يعطينا سرا اخر من اسرار هذا الانتشار المذهل والمدهش لدين الاسلام في افاق الدنيا في اقل من خمسين سنة - [01:15:09](#)

[01:15:28](#)